

المنهاج الواضح للبلاغة (95) الجامع في باب الوصل، ص 521

علي هاني العقرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد الخلق سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. وصلنا الى الصفحة الخامسة والعشرين بعد في محسنات الوصل لكن نحن كنا يعني لا نريد ان نكمل في الجامع المصنف ما ذكر الجامعة لا بد من جامع سواء في - [00:00:00](#)

بين الكمالين او في العطف على الجمل التي لها محل اعراب لا يعطفان الا اذا كان هناك جامع. وهذه حقيقة انت تعرفه في الذوق زيد مثلا يكتب الشعر ويخطب في الناس ويعلم الطلاب هذه مقبولة بس اذا قلت شيء غريب - [00:00:20](#) زيد يكتب ثم تذكر شيئا لا يتناسب فيها يعني كما اخذنا مثال زيد قائم والعلم حسن. مباشرة تستنكر انت فهذا اجعل هذا مقياسا لك. افضل لك من ان تدرس الجامعة الوهمية والخيالية والعقلية. يعني خلص اعرف انه اذا ايش العلاقة وضعت السؤال ما العلاقة - [00:00:39](#)

عرف انه كلامه في شيء. تمام؟ العلماء قالوا لابد من جامع عقلي وهمي او وهمي او خيالي. والعقلية عندهم الحكماء يقسمون يعني عندهم القوة العقلية قال هي تدرك الكليات والجزئيات المجردة عن عوارض المادة - [00:00:59](#) الكليات والجزئيات المجردة عن عوارض المادة او نقول هي علاقة تجمع بين الشينين في القوة المفكرة جمعا يكون مستندا الى العقل يجب ان يكون امرا حقيقيا اي واقعا في نفس الامر من حيث هو هو. واقعا في نفس الامر - [00:01:18](#) مش قوة خيالية وواهمة. شوف الاولاد عندهم خيال صح؟ نعم. وتخيل الزلمة بطير. في اله اجنحة. كان هاي قوة خيالية. او قوة واهمة لا العقلية تنظر لنفس الامر من حيث هو هو. اكتبوا ايش يدخل تحت الامور العقلية اللي هي عندما - [00:01:38](#) عندنا الجامع العقلي ماذا يدخل تحته؟ اكتبوا الاتحاد واحد اثنين التماثل ثالث ثلاثة تضايف. اربعة العلة والمعلوم. وخمسة الاقل والاكثر. اذا عندما ثلاثة اقسام جامع عقلي جامع وهمي جامع خيالي. والجامع العقلي ايش ينظر فيه؟ ينظر فيه الى - [00:01:58](#) ان يكون الامر حقيقيا يعني واقعا في نفس الامر من حيث هو هو. لا متخيلا ولا ايش؟ خياليا. ماذا يدخل تحته؟ التماثل واتحاد الاتحاد والتماثل والتضايف والعلة والمعلول والاقل والاكثر - [00:02:24](#)

تمام؟ عندنا اتحاد لو قلت لكم زيد يكتب وهو يشعر في اتحاد في المسند اليه صح؟ هو نعم. متحد مع زيد زيد الكاتب وهو شاعر في اتحاد. نعم. هذا يكفينا. التماثل في تماثل عند المناطق كاف وفي تماثل عند - [00:02:43](#) البلاغين. عند المناطق التماثل في الانسانية صح؟ ايش يجمعنا؟ نحن كلنا لنا مشخصات صح؟ نعم. لنا مشخصات. لكن ماذا تجمعنا النطق. النوع اللي هو ايش؟ حيوان ناطق لكن هذا لا يكفي في الجمع عند البلاغين. هذا نسميه التماثل لكن هذا عند المناطق يصح. يكفي ان يكون بينهما تماثل بان يتفقا في - [00:03:06](#)

ويختلفان في العوارض. الان العوارض التي تميزنا المشخصات تختلف. لكن حقيقتنا واحدة ففي شيء يكفي عند المناطق بان تقول يعني زيد كاتب وعمرو اه شاعر بين زيد وعمرو تناسب في ماذا؟ عند - [00:03:31](#)

في الانسانية الانسانية هذا لا يكفي لا يكفي لا بد ان يتماثلها في شيء بينهما تناسب يعني عرفنا اللي هو اشتراك بان يتفقا في الصنعاء او نحو ذلك يعني المناطق. ناخذ تماثل مثل زيد اب لبكر وعمر اب لخالد - [00:03:49](#) هنا تماثلا في ايش؟ في الابوة. نعم. في الابوة. فالان عندنا هذا اللي هو اللي بنسميه ايش؟ التماثل. لكن لابد عندنا في عند البلاغيين من الاشتراك في وصف له مزيد اختصاص. وارتباط بحيث يوجب اجتماعهما في المفكرة يعني - [00:04:10](#)

كما في التشابه بين زيد وعمرو في الكرم مثلا تماثل في الكرم تماثل في الشجاعة. لا يكفي التماثل في الانسانية فهنا زيد زيد شاعر وعمرو شاعر زيد كاتب وعمرو كاتب هذا تماثل - 00:04:30

هذا كافي. ما تقول زيد وعمرو اذا اشتركا في الانسانية. نعم. تمام؟ فاذا عندنا اتحاد اخذنا زيد يكتب وهو يشعر. والتماثل زيد اب ل بكر وعمرو اب لخالد مثلا. او يتفقا في الكرم او الشجاعة ونحو ذلك. التضاييف تعرفون التضاييف عند المناطق - 00:04:47

لكون الشيينين بحيث لا يمكن تعقل كل منهما الا بالقياس الى الآخر. كالأبوة والبنوة. نعم. اه فلا يمكن ان تعقل انها زيدا ابا لعمرو الا اذا تعقلت البنوة. ولا يمكن ان تعقل البنوة الا اذا تعقلت الأبوة. فاذا قلت لك ابوك زيد وابنك - 00:05:07

في جامع هنا بين ابوك وابنك؟ نعم. ايش نوع هذا الجامع عقلي؟ اها. نكتب مثلا لها زيد وابنك عمرو. فالجامع بين ابوك وابنك ايش هذا التضاييف. وهو جامع عقلي. ابو زيد - 00:05:27

يكتب وابنه يشعر ما الجامع بين ابو زيد وابنه؟ التضاييق؟ العلة والمعلول محرقة والحطب محترق مثلا. النار محرقة والحطب محترق. فما العلاقة بين الجامع بين النار والحطب العلة النار هو المعلول. مهم. او مثلا الخاتم موجود وحركة الاصبع موجودة. مم. ما العلاقة بين حركة الاصبع والخاتم - 00:05:47

عنا ومعلول. تمام؟ الخامس الاقل والاكثر. الاربعة اقل من الخمسة والخمسة اكثر منها هنا العلاقة بينهما ايش؟ الاقل والاكثر. هذه علاقات جامع عقلي نسميه. الجامع الوهمي الوهم عندهم قال ان تجمع بين الشيينين اه في القوة المفكرة من جهة الوهم - 00:06:17
لئلا يكون امرا حقيقيا بل اعتباريا. يعني الوهم قالوا القوة الواهمة هي القوة المدركة للمعاني الجزئية الموجودة بشرط ان تكون تلك المدركات لا تتأتى لا يتأتى ادراكها من طريق الحواس. القوة الواهمة عندهم - 00:06:48

يعني هي التي تدرك الامور الاعتبارية. نعم. القوة الواهمة هي القوة المدركة للمعاني الجزئية بشرط ان تكون تلك المدركات الجزئية ليست عن طريق الحواس. كم مثلا ادراك صداقة زيد او عداوة زيد وهذي موجودة عند الحيوانات في الحيوانات تدرك عداوة مثلا الغم تدرك عداوة - 00:07:08

نسميها ادركتها بالقوة ايش؟ الواهمة. لكن لا يكون بامر محسوس بالحواس الخمسة. هاي نسميها القوة اه الواهة. يدخل تحت القوة الواهمة اكتبوا التضاد وشبه التضاد والتماثل التضاد. وشبه التضاد والتماثل. نكتب تحت الضاد اي كنت - 00:07:32

الاسود والابيض والضحك والبكاء والقيام والقعود هذا ايش؟ تضاد. اسود ابيض ليل نهار ضحك بكاء قيام قعود تعرفون الضدين لا يجتمعان وقد يرتفعان. بالنسبة للتناقض هنا. لا لا هنا قالوا التقابل بين امرين وجوديين يتعاقبان على امر واحد - 00:08:01

لكن يتعاقبان يعني لا لا يجتمعان وقد يرتفعان الابيض والاسود لا يجتمعان لكن كان قد يرتفعان يكونان احمر مثلا. نعم. تمام؟ ايش تقول مثال ذهب السواد وجاء البياض مثلا. او السواد لون قبيح البياض لون حسن. هي امثلة يعني منطقية - 00:08:30

بس انت تقيس عليها بعد ذلك الكلام البليغ يعني. السواد لون قبيح والبياض لون حسن مثلا. تمام؟ الان شبه التضاد اكتبوا السماء والارض السهل والجبل. السماء والارض والسهل والجبل. لماذا السماء والارض ليس - 00:08:50

متضادين انت ايش عرفنا التضاد؟ التقابل بين امرين وجوديين يتعاقبان على محل واحد. والسماء لكن لا يتواردان على محل لانهما من الاجسام لا من الاعراض. فسميها ايش؟ شبه تضاد. تمام - 00:09:10

وين السماء والارض ايش بينهما التضاد؟ هذا في غاية الارتفاع وهذا في غاية اه الانخفاض يعني. نعم. ناخذ الان شبه التماثل شبه التماثل. مثال الشبيه. اه خلنا التضاد وشدة الان ناخذ شبه التماثل اه الابيض والاصفر والاخضر والاسود - 00:09:31

الابيض اصفر والاسود والاخضر والاسود والاحمر لماذا هذا شبه تضاد؟ او شبه تماثل؟ يعني انت تتوهم انه الابيض كالاصفر بس هذا يزيد عليه شيء من صحيح والاخضر اذا اشتدت خضرته تتوهم انه اسود. والاحمر اذا اشتدت حمرة التوهم انه اسود. فهذا نسميه

ايش؟ شبه - 00:09:57
قالوا تعريفه بان يكون بين الشيينين تقارب وتشابه باعتبار وتباين باعتبار الآخر. فهما متباينان لكنهما متشابه رها انظر انهما

واحد. فهذا الداخل في القوة الواهمة يعني. لكن بعض العلماء اعترض كيف تدخلها في القوة الواهمة وانت - 00:10:30

قلت يعني القوة الوهمة لا لابد ان يكون مصدرها ليس من محسوس. مم. والليل والنهار هذا من محسوس. اجاب عن ذلك السعد في كلام انتم يعني اقرأه في مختصر. تمام؟ نأخذ مثالا جميلا على هذا. ثلاثة اكتبوا هنا. ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها - [00:10:50](#)

شمس الضحى وابو اسحاق والقمر ايش رأيكم هاي ايش داخلها؟ ثلاثة. ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها. شمس الضحى وابو اسحاق والقمر الشمس والقمر واضح بس ابو اسحاق شو الجامعة ابو اسحاق معهم - [00:11:10](#)

انت قد تعترض. ايش دخل ابو اسحاق والشمس والقمر؟ الكرامة لا يعطي مال. القوة الواهمة ترى بالضبط الشيخ تماثل. نعم. لانه هو عنده هل لو نظرت للقوة العقلية هل في علاقة؟ ام لا. لو واحد نظر قوة عقلية - [00:11:36](#)

ايش علاقة؟ هذا مجنون. لكن القوة الواهمة تتخيل ان هذا لكرمه ونشره للعدل كانه اضاء اضاء الديار والبلاد يضيء نحن نتوهم ان العدل يضيء. فجعلناها شبه تماثل ادعاء يعني. لكن بالقوة الواهمة لا بالقوة العاقلة - [00:11:52](#)

فهمنا؟ لذلك قال لاجل ان الوهم يبرز شبه التماثل في معرض التماثل حسن الجمع هنا. في قول الشاعر ذلك اكتبوا هذا البيت اذا لم يكن للمرء في الخلق مطمع اذا لم يكن للمرء في الخلق مطمع - [00:12:12](#)

فذو التاج والسقاء فذو التاجي والسقاء والزر واحد اذا لم يكن للمرء في الخلق مطمع فذو التاج والسقاء والذر واحد. اذا انت ما تطمع في الخلق ذو التاج ميين ذو التاج الملك - [00:12:32](#)

والسقاء الذي يسقي الناس. والذر لهن من واحد عندك الملك. والذي يسقي والنمل واحد اذا انت ما طمعت في الناس اه ترى كل ملك وترى ايش؟ السقاء والنمل واحد انت لا تطمع فيهم ولا تسأل - [00:12:54](#)

فاهمها؟ فلو نظرت في العقل ايش الذي يجمع بينهما؟ تعترض. بس اذا نظرت في القوة الواهمة حسنت الجمع بين الملك والسقاء وصغار نمل لاشتراكها في ماذا عدم توقع النفع وانك تستغني عنهم يعني مع كونها متباعدة. فهمنا الفكرة؟ ناخذ هذه القوة ايش؟ الواهمة فيدخل - [00:13:13](#)

في القوى الواهمة التضاد وشبه التضاد شبه التماثل. واعتراضهم انهم يعني القوة الواهمة الاصل ان لا يكون لها لا يكون مصدرها من الحس عنه السعد وابن يعقوب فيه كلام طويل. مم. الان نأخذ الجامع ايش؟ الخيالي. الجامع الخيالي يعني يفعل شيء - [00:13:36](#)

الجامع الخيالي قال اه قالوا في الجامع الخيالي وظيفة الخيال التفصيل والتركيب. التفصيل كيف تفصل؟ يعني الان هي تأخذ الصور من الحس المشترك وايش تفعل فيه انسان بدون راس بدون رأس تتخيل. كيف الاطفال؟ نعم. في اطفال كل هذه برامج الاطفال كلها من هذا الخيال يعني. اه. بترسم لك انسان بدون رأس. انسان بدون يد - [00:13:56](#)

او انسان له اجنحة. او ان سكن كيف ابو الهول هذا. جسم حيوان ورأس انسان مثلا. او يتخيل ماء يتخيل الصخر لين. حيوان يتكلم. او مثل هالحيوان يتكلم. هذه نسميها بالقوة الخيال يعني. قال قوة الخيال - [00:14:25](#)

قال قوة وظيفتها التفصيل والتركيب. وهي قوة تبقى فيها الصور المحسوسة المدركة بالحواس. فهاي مصدرها الحواس بخلاف القوى الواهمة اعتبارية. ولا يكون مصدرها من الحواس الاشياء المدركة بصر او المدركة بالسمع او مدركة بالشم بعد غيابها عن الحس المشترك. فيأتي الخيال فيصور حمارا مثلا رأس - [00:14:45](#)

حمار وصورة انسان او انسان له جناحان او كاثبات العشق للحجر او ان الحجر يتكلم معه او ان الاطال قال تتحدث اه هاي كلها بالقوة الخيالية. كيف الشعراء يذهبون للاطال ويتخيل انه يتحدث عم صباحا ايها الطلل باري - [00:15:15](#)

الى اخر هذا الكلام. فهذا كله داخل في في الخيال. مثلا الكاتب ايش الذي يجمع يجمع عنده الكاتب؟ ايش يجتمع في خياله والقرطاس هذه لو نظرت في العقل ما في جامع بين القلم والمحررة والحبر والقرطاس. لكن في القوة الخيالية في جامع - [00:15:35](#)

النجار ادوات النجار يجمعها شيء في الجامع الخيالي. ادوات الحداد شيخ محمود يجمعها شيء في الجامع الخيالي فهمتوا؟ مثلا المزارع خص بالارض والمطر خروج المرعى هذا يجمعه شيء. في الصحراء - [00:16:00](#)

ليش يجمع واحد سائر في الصحراء؟ ينظر للجبال الارض للسماء وبالجامع الخيالي جاز قوله سبحانه وتعالى افلا ينظرون والى الابل

كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف استطعت. فبعض الناس قال ايش الجامع؟ نقول للذي يسير في الصحراء هذا هو الذي - [00:16:20](#)

يراه امامه. فهمنا؟ فهذا الجامع نسيمه اي الخيالي. وهذا الجامع الخيالي قد يكون عندك اشياء تجتمع عندك ولا تجتمع عندي يتفاوت فيها الناس فكم من صور لا انفكاك لها في خيال وفي خيال اخر لا تجتمع. فهمنا؟ لذلك ذكروا قصة جميلة لهذا - [00:16:40](#)

قال كما روي ان سلاحيا وصائغا وبقارا عنده بقر ومؤدبة اطفال. طلع عليهم البدر. بعد التشوف اليه. فاراد كل واحد ان نبهه بافضل ما في خزانة خياله. فشبهه الاول وهو السلاح بالترس المذهب - [00:17:00](#)

والثاني اللي هو عندنا الصائغ بالسبيكة المدورة من الابريز والثالث والبقاء بالجبن الابيض حين يخرج من قلبه الرابع المؤدب الاطفال كان الالباء يرسلون له يعني طعاما. قال برغيف احمر يصل اليه من بيت - [00:17:18](#)

ثروة من بيت واحد غني. ونفس الشيء قال الامام الغزالي قال اذا واحد دخل قصرا فالنجار ينظر للخشب وكيف مصنعه وكيف كان والحداد ينظر لشيء وهكذا القوة الخيالية تجمع بين اشياء فمثل هذا يجيز العطف لكن هل نظر المتكلم ام المخاطب؟ المخاطب - [00:17:38](#)

وبهذا جاز الجمع في قوله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت. فهنا الفكرة فصار عندنا الحاصل عندنا الجامع العقلي والوهمي والخيالي والعقلي يدخل تحته خمسة الاتحاد. زيد يكتب وهو يشعر والتماثل - [00:17:58](#)

زيد اب لبكر وعمرو اب لخالد ولكن التماثل لا يكفي كما يفعل مناطقه بالانسانية والحيوانية بل لا بد في التماثل من الكرم والشجاعة. ثالثا التضايف مثل ابو زيد يكتب وابنه يشعر او العلة والمعلول النار محرقة والحطب محترق. او الاقل - [00:18:18](#)

الاكثر الاربعة اقل من الخمسة والخمسة اكثر منها وهذا العدد اقل الاقل وهذا العدد الاكثر. والقوة الواهمة طبعا هي قوة مصدرها ليس من المحسوسات انما لا يكون من الحواس الخمسة بل امور اعتبارية يدخل تحتها - [00:18:38](#)

وشبه التضاد وشبه التماثل. واخذنا اه امثلة اه التضاد هنا الاسود الابيض والضحك والبكاء والقيام والقعود ومنهم في خلاف في الايمان والكفر. هل هو من طباض او شبه انضاد؟ وشبه آآ التضاد السماء والارض - [00:18:58](#)

والسهل والجبل وشبه التماثل الابيض والاصفر والاخضر والاسود. واخذنا القوة ايضا الخيالية وهي التي تجتمع في مخيلة الانسان كالشاعر يعني الكاتب يجتمع اشياء النجار يجتمع اشياء الحداد يجتمع اشياء معينة ومنها البدوي في الصحراء عندما يسير في الصحراء وينظر للسماء والارض والجبال واه الى الابل - [00:19:18](#)

جمعها في هذا يعني هذا فاذا لابد متى نحتاج للجامع؟ نحتاج الجامع في التوسط بين الكمالين وفي الجمل التي لها حل من الاعراب. فاما اذا لم يكن هناك جامع اين ندخلها - [00:19:48](#)

كمال القطع. كمال الانقطاع. في كمال الانقطاع اذا ما في جامع. ولذلك عابوا على ابي تمام. اه قوله لا والذي هو عالم ان النوى صبر وان ابو الحسين نقف هنا نأخذ في المرة الالية ان شاء الله محسنات الوصف سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت -

[00:20:03](#)

- [00:20:23](#)